

بحار الأنوار

[165] وقال: لا تساكنوني (1) وقد هممت بما هممت به، وقد أجلتكم عشرا، فأرسل (2) إليهم ابن أبي: لا تخرجوا، فإن معي ألفين من قوم وغيرهم يدخلون حصونكم فيموتون من آخرهم ويمدكم قريظة وحلفاؤهم من غطفان، فطمع حيي (3) فيما قال ابن أبي، فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر بفناء (4) بني النضير. وعليه عليه السلام يحمل رأيته، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله قاموا على حصونهم معهم النبل والحجارة، فاعتزلتهم قريظة، وخفرهم ابن أبي (5)، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع نخلهم، وكانت النخلة من نخيلهم ثمن وصيف، وأحب إليهم من وصيف، وقيل قطعوا نخلة وأحرقوا نخلة، وقيل: كان جميع ما قطعوا وأحرقوا ست نخلات، فقالوا: نحن نخرج من بلادك فأجلاهم عن المدينة، وولى إخراجهم محمد بن مسلمة، وحملوا النساء والصبيان، وتحملوا على ستمائة _____ (1) في المصدر: ففعل ذلك على حتى

تناثلوا إليه ثم تبعوه ولحقوا به، فقالوا: قمت ولم نشعر، فقال: همت اليهود بالغدر فاخبرني الله بذلك، فقمت، وبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخرجوا من بلدي ولا تساكنوني. (2) في المصدر زيادة هي: فمن رثى بعد ذلك ضرب عنقه، فمكثوا اياما يتجهزون وتكاروا من اناس ابلا، فأرسل الله. (3) أي حيي بن اخطب وفي الامتاع: ثم بعث حيي بن اخطب مع اخيه جدى بن اخطب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا لا نخرج فليصنع ما بدالك، فلما بلغ جدى رسالة اخيه حيي كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر من معه وقال: (حارب اليهود) ونادى مناديه بالمسير إلى بني النضير. (4) في المصدر والامتاع: بفناء. (5) " " : وخفرهم ابن أبي وحلفاؤهم من غطفان. وفي الامتاع: ولم يأتهم ابن أبي واعتزلتهم قريظة فلم تعنهم بسلاح ولا رجال، وجعلوا يومون يومهم بالنبل والحجارة حتى امسوا، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء وقد تمام اصحابه رجع إلى بيته في عشرة من اصحابه وعليه الدرع والمغفر وهو على فرس، واستعمل عليا رضي الله عنه على العسكر، وبات المسلمون محاصريهم يكبرون حتى اصبحوا، واذن بلال رضي الله عنه بالمدينة: فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه الذين كانوا معه فصلى بالناس في فضاء بنى خطمة، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم. _____